

الأيمان اليمين الغموس

السؤال: ما هي اليمين الغموس؟

الجواب: اليمين الغموس هي التي يحلف بها المرء؛ ليقطع بها حق امرئ مسلم. سُميت غموساً؛ لأنها تغمس صاحبها في النار، والمُقرر عند أهل العلم أنها لا تُكفّر؛ لأنها أعظم من أن تُكفّر، بل على من فعلها التوبة، والاستغفار، والندم على ما فات، والعزم على عدم العود إلى مثلها. ومن يتساهل بها يُقال له: إن هذه اليمين التي تقطع بها حق امرئ مسلم، ما تدري ماذا يجري لك، احتمال أن تتوب ولا تجد هذا الذي تردُّ ما ظلمته به إليه، وقد يكثر هذا الأمر، ثم يشقُّ عليك ما يحقق توبتك من إرجاع المظلمة والتحلل من صاحبها، فهذه اليمين الغموس سميت بذلك؛ لأنها تغمس صاحبها في النار وهي من الكبائر، فعلى المسلم أن يتقي الله -جل وعلا-، فلا يحلف إلا على شيء يتبينه، ولا يكون سبباً في ضياع حق مسلم.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة السابعة عشرة، ١٤٣١/١٢/٧.